

## ٧٢. العقود الذهبية - الجزء الأول، من ٩٠٣ إلى ٢٢٣ ص - الشيخ

عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

اعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا ومن يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان - 00:00:00

محمدًا عبده ورسوله ثم اما بعد. ما زلنا في سرد الصفات من الكتاب والسنّة التي تكلّم عليها شيخ الاسلام في المتن وصلنا للكلام على صفة اليدين وهي من الصفات المهمة التي وقعت فيها الخلاف بين اهل السنّة ومخالفين. قال المصنف وقد ذكر المؤلف فيها - 00:00:18

ايتيين حيث يقول وقوله ما منعك ان تسجد لما خلقته بيديه. استكبرت ام كنت من العالىين؟ وقوله وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم ونعنوا بما قالوا بل يداهمها بسوطتان ينفق كيف يشاء. قال تعد صفة اليدين من اهم الصفات واكثرها تأثيرا - 00:00:38 في الجدل الدائري حول الاسماء والصفات. وذلك لانه قد جاءت فيها نصوص شرعية كثيرة واثار عديدة عن ائمة السلف حتى ذكر ابن القيم انها قد بلغت نعم. حتى ذكر ابن القيم انها قد بلغت مائة درجة. ذكر ابن القيم انه قد بلغت اكثر من مائة اثر من ولد. وهذه الاثار - 00:00:58

والادلة تنوعت في تراكيبيها وفي صياغاتها. في التراكييب وفي الصياغات وهذه الاثار وادلة في تراكيبيها وفي صياغتها وفي تعلقها بصفة اليدين فالنصوص في صفة اليدين نصوص ثرية جدا. يعني غنية جداً كثيرة جداً. ولاجل ذلك سنخصها - 00:01:38 اي صفة اليدين يعني بمزيد تفصيل الوباء. سيرد على الشبهات ويستقصيها. لانه اذا تحقق فيها مذهب اهل السنّة والجماعة بوضوح. ده كذلك على بطلان المذاهب الاخرى في سائر الصفات. يعني لو انت استطعت ان تثبت صفة واحدة من الصفات الخبرية كاليدين. يسهل عليك ان تثبت صفة الوجه وصفة القدم وغير ذلك من الصفات الخبرية - 00:02:08

لماذا؟ لانه تعلم ان من المقرر في علم المنطق ان القضية الكلية الموجبة تنقض بجزئية مالية. يعني لو كان عندك قضية كلية واستطعت انضم قضى موجها ثابتة. تلقى بجزئية واحدة منافية. لو نفيتهم الان يقولون ماذا؟ الله عز وجل ليس له اي صفة من - 00:02:28

الخبرية. التقسيم والتركيب. فلو زمتهن باثبات صفة واحدة زمتهن بباقي الصفات. فاذا قالوا ان صفات الله تؤول كلها او يؤول سمنا او تفاؤض كلها او جنس مني. فان قولهم هذا ينقض بتحقيق الاثبات في صفة واحدة. فاذا اثبتنا في صفة - 00:02:48 كاين واحد نهلة اول ولا تفوض فقد انتقض اي بطل هذا المذهب سواء كان هذا المذهب مدى التأويل او التفويض. انتقل هذا المذهب. طرق ذكري طرق ذكر صفة اليدين في القرآن والسنّة متنوعة اهمها طريقان اساسيان الاول ساذكر النصوص التي فيها ذكر - 00:03:08

اليدين التصريح بلفظ اليدين والتصريح بلفظ اليدي ذكر في القرآن بثلاث صيغ. الاولى الافراط. ان الذين يباعونك انما يباعون يد الله فوقه ايديهم. هذا عند من يقول ان هذه الاية ماذا؟ الحاجات الحقيقة. من اية الصفات. لان - 00:03:28 اهل السنّة وقع بينهم خلاف فيها والخلاف فيها معتبر. لابد ان تعلم ان بعض ايات الصفات مضى معنى هذا قبل ذلك. في صفة ماذا؟ صفة الاتيان قلنا هناك ايات ورد فيها الاتيان والاتيان فيها ليس المقصود به اتيان الله عز وجل الاتيان الحقيقي. مثل قوله تعالى فاتى

الله بنیانه من القواعد. ومثل قوله تعالى فاتاهم العذاب - 00:03:48

العذاب. هناك بعض اذا هناك ايات نقطع فيها بان الصفة ليست مراد. الصفة الحقيقة ليست مراد. لماذا؟ بدلالة هناك ايات نقطع فيها بیننا صفة مرادا. لما خلقت بيدي؟ نعم اولم اه قوله تعالى بینا مبسوطتان. وهناك ايات - 00:04:08

نحتمل يحتمل ان تكون هذه الصفات ويحتمل ان تكون ليست لديه الصفات ستكون بداية السياق. منها هذه الاية وقع فيها الخلاف. بعض اهل العلم منهم المعاصرین مثل الشیخ ابن عثیمین في كتاب القواعد المثلی يرى ان هذه ليست مئات الصفات. يرى ان الذين

يبيعون كأنما يبایعون الله يد الله فوق ايديهم. قالوا لأن - 00:04:28

لا يقال ان هذا الله كانت في ايدي المبایعين للنبي عليه الصلاة والسلام. انما يد الله فوق ايديهم يد الله يد النبي عليه الصلاة والسلام. وهي ماذا مأمور ان يبایع فكانت يده مكان يد الله هذا المعنى. لكن الافضل انها من ايات الصفات ولا مانع ان يقال ان يد الله فوق ايديهم - 00:04:48

مع ان الله في السماء وهم يبایعون في الارض لانه اذا كان ذات الله فوق ذواتهم لازما من ذلك ان تكون يده فوق ايديهم. يعني المهم ان الاية الثانية او الصیغة الثانية صیغة التثنیہ كما في قوله تعالى ما منعك ان تسجد لما خلقت بيديه وادي كما سیأتي معنا نص - 00:05:08

في اثبات اليدين لا تحتمل التأویل كما سیأتي. ومن التثنیہ قوله تعالى وقالت اليهود يد الله مغلولة. يقول لك ايديهم والعيون بما قالوا بل يداه تسنیم مبسوطتين. الصیغة الثالثة الجمع اولم يروا ان خلقنا لهم مما عملت ایدینا انعاما فهم لها مالکون. فایدینا دي ماذا؟ جمع يد - 00:05:28

وليس منها قوله تعالى ها ليس من الجمع قوله تعالى والسماء بیننا باید فان الاید هنا ليس يد انما يجدون ماذا؟ مصدر مصدر آد ياود باتفاق اهل اللغة والمفسرين. وقد اعتمد بعض المعطلة على - 00:05:48

بهذه الصیغة. اي صیغة الجمع. في دعواهم بوجوب صرف معنی اليدين عن ظاهرها. بحجة ان الجمع يوجب ان يكون لله ايدي لا حصر له. هذا طبعا دلیل على جهلهم بلغة كما سیتبین. كما نبه شباب في مواضع وكذلك ابن القیم في الصواعق ان من اسباب ضلال المعطلة جهلهم باللغة. انهم يقولون لو كان هناك - 00:06:08

جمع معنی ذلك ان الله له ايدي وليس يدا فقط. فلابد ان نصرف هذا اللفظ عن ظاهره. وهذا منافي للكمال في نظره. فاذا صرفت صیغة الجامعة من ظاهرها فانه يوجب علينا ان نصرف جميعا الصیغ عن ظاهرها. وهذا المعنی ذكره القاضی عبدالجبار. الجبار معتزلة - 00:06:28

واعجمي. وهذا التنوع ليس تناقضا. فالحق ان الله له يدان ويدل على هذا عدد من الادلة. الدليل الاول ان التثنیہ نص العدد. بخلاف المفرد والجمع. فالمفرد قد يطلق ويراد به الجنس. واضح؟ معلوم. تقول - 00:06:48

الناس يحبون الدرهم. يعني جنس الدرهم وليس درهما واحدا. اما الجمع فانه قد يطلق ويراد به الواحد فليس نصا في العدد. اما في نص في العالم. فاذا اطلق فالمقصود به واحد وواحد اخر. يعني اذا اطلق المثنی فالمقصود به ماذا؟ واحد وواحد اخر معه. ليس - 00:07:08

المقصود به واحد فقط. وليس المقصود به ثلاثة. فالمثنی عند اهل اللغة نص. اما المفرد والجمع ماذا؟ ظاهر. ليس نصا الظاهر والمعنى الذي الله يحتمل معنین احدهما ماذا؟ اظهر من الآخر ارجح من الآخر. هم يطلقون الشیء على المتجاور. بدأ؟ التثنیہ - 00:07:28  
نقول كالقمرین مثلا. هذا يسمی لا هذا تغییب ليس تثنیہ. التغییب. هذا تغییب. التغییب لا يكون الا في ذاتین غالب احدهما الآخر وهو لا يقولون هذا في اليد. هم يقولون اليد لها معنی واحد صح؟ النعمة. فاين التغییب هنا؟ لا يوجد تغییب هنا. لانه لا بد من ذاتین غالب احدهما - 00:07:48

كالعمرین ابو بکر وعمر. كالقمرین. وفي الاشارة الى هذه القاعدة يقول الطبری. فاما اذا ثبی اسما هذا کلام مهم. فلا يؤدی عن الجنس يعني لا يعبر بالتفویة عن الجنس. قد يعبر بالواحد عن الجنس. قد يعبر بالجمع عن الجنس. ولا يؤدی الا عن اثنین باعیانهما -

دون الجمع ودون غيرهما. يعني دون الواحد. يعني التثنية لا تعبر عن الجنس. الجمع والواحد قد قالوا وخطأ في كلام العرب من الطبرى ينقل عن العرب قال خطأ في كلام العرب ان يقال ما اكتر - 00:08:28

الدرهمين في ايدي الناس. اما ان تقول ما اكتر الدرهم او ما اكتر الراهم. بمعنى ما اكتر الضرايب في ايدي الناس. قالوا وذلك ان الدرهم اذا ثنى ليؤدي في في كلام من عن اثنين باعينهما باعينهما. اثنين معينين. قالوا وغير محال ان يقال ما اكتر الدرهم ممكنا - 00:08:48

مفرد في ايدي الناس. وما اكتر الدرهم في ايديهم لان الواحد يؤدي عن الجمع. مفهوم الكلام. الواحد والجمع كلاهما قد يقصد بهما الجنس. اما المثنى اللي يقصد به ماذا الواحد الذي جمع معه واحد اخر حاصل مختصر كلام الطبرى. ان التثنية نص في العدد. فلما جاء في نصوص في صفة اليدين التثنية - 00:09:08

دل على انها هي المقصودة دون المفرد ودون الجمع. طب كلام اخر من علماء اللغة او اتى بكلام الواحد متخصص ابو فارس ابو علي الفارسي شيخ ابن جني. قال لما كان الجمع اقوى من التثنية. لانه يقع على اعداد مختلفة. يقع على الواحد وعلى الاثنين وعلى الاكتر - 00:09:28

وكان لذلك اعم تصرفا من التثنية التي تقع لضرب واحد من العدد. لا تتجاوزه وهو اثنان. هذا هو محل الشاهد. محل الشاهد من كلام ابو وليد الفارسي ماذا ان التثنية تقع لضرب اي لنوى. واحد من العدد لا تتجاوزه وهو اثنان. لا تتجاوز - 00:09:48  
ولا يمكن ان يكون ثلاثة ولا يمكن ان يكون واحد. لذلك جعلوا الواو التي هي اقوى من الالف في الجمع الذي هو اقوى من التثنين. ما معنى هذه العبارة الاخيرة - 00:10:08

من اول قولي والله. اريد ان اقول ابو علي الفارسي. وهذا يسمونه فلسفة النحو. او فلسفة الصرف. تعليم لماذا جعلوا الفاعل مرفوعا؟  
لماذا الفعل مرفوع والمفعول منصوب؟ هناك تعليلات يذكرونها. لماذا المثنى اجعلوه بالالف؟ والجمع المذكر جعله - 00:10:18  
الواو. لا يقولون الواو اقوى من الالف. الواو الف الى ما حرفها علة. لكن في القول واو اقوى. فلما كان الجمع تصرفه هو اقوى يتصرف  
يكون بمعنى الاثنين والواحد والاكثر. وكان المثنى تصرفه اقل يأتي بمعنى الاثنين فقط. كان الجمع اقوى من المثنى. فاتوا بالحرف  
الاقوى - 00:10:38

والواو للاقوى وللاضعف للاضعف. فهمت هذا؟ هذه تعليلات يعني طبعا لا تهمنا. لكن الذي يهمنا في كلامه ماذا؟ العبارة المهمة في  
كلامه. العبارة المهمة في انه قال اه ان التثنية تقع لضرب واحد من العدد لا تتجاوزه. وهذا كلام واحد من علماء اللغة. عليهم من يأتوا  
بكلام يخالفه. طيب الدليل الثاني - 00:10:58

على ان الصيغة المقدمة هي صيغة التثنية. لاننا قلنا انها نص قلنا الدليل الاول ماذا؟ ان التثنية نص والافراد والجمع ليس نصا. دلالة  
ان الاخر المختلفة في انها تدل على ان لله يدين ومن ذلك قول النبي عليه الصلاة والسلام في حديث ابي هريرة يطوي الله تعالى  
السماء بيديه والارض بيده الاخرى - 00:11:18

فهذا حديث الغيب يدل على ان لله يدين وليس بيده واحدة ولا بيده. الدليل الثالث تواضع طواف تتابع اتفاق ائمة السلف على  
التنصيص بان لله عز وجل يدين بل قد حكى ابو الحسن الاجماع على ذلك. طبعا هم يقررون بهذا الاجماع - 00:11:38  
ولكن يدعون ان هذا ماذا؟ تفويض. ان السلف معهم اثبتوا اليدين. ولكن لا يعرفون معنى اليدين. هذا معنى قولهم كما مضى  
معنا. مذهب السلف اسلم هي الدعوة لماذا السلف كان التفويض؟ اما صيغة الجمع فعنها اجوبة. منها الجواب الاول انها من باب ان اقل  
الجمع اثنان فلما كان اقل الجمع اثنان - 00:11:58

ان يصح ان تطلق صيغة الجمع على يدي الله تعالى. هذه مسألة فيها خلاف معتبر بين الاصوليين والمغويين. يعني الاصوليين  
واللغويين اختلفوا هل الجامع اقل اثنين ام لا بعضهم قال اقل واثنان وسندان بادلة من قوله تعالى هذان خصمان اختصموا. خصمان  
اختصموا. ابن قيم يرجح هذا ان اقل جمع اثنين لكن الارجح والوازه ان اقل جمع - 00:12:18

وعلى ذلك ادلة. لكن لو قلنا بان اقل الجمع اثنين فيصبح التعبير بالايدي عن اليدين. لان الايدي سيكون ماذًا جمع ولا اثنين اخذ بالجمع عن اية المواريث قوله تعالى فان كان له اخوة - 00:12:38

اخوة فالام السادس اخوة الاخوة هنا اتفقوا ان لو كان للميت اخوين من راس الام ينزل من الثلث الى الثالث هذا بالاجماع. فلا يصلح هذا دليل لان هذا الفعل هذا الدليل بالفعل استدل به من قال ان اقل الجمع اثنين. فنقول الدليل هو ماذًا والاجماع وليس اللغة - 00:12:58

والجواب الثاني انها من باب التعظيم. وهذا المعنى مطروق بكثرة في النصوص. معنى مطروق؟ موجود يعني بكثرة في النصوص الشرعية. بل ان الله عن نفسي بصيغة الجمع كما في قوله انا نحن انزلنا الذكر انا جمع تعظيم. واي جواب يذكره المعطل على هذه الاية؟ لان هذه الاية ومثلتها التي يستدل بها النصاري على - 00:13:18

التشريك في ذات الله فانه يصح اي جواب يصح. ان يكون جوابا لنا عن الصيغة الجمع في الصفات. ما معنى هذا؟ يعني ان معطلي لو قالوا ان صيغة الجمع لا بد من تأويلها. نقول نحن نقول صيغة الجمع تدل على التعظيم. كما انكم تقولون ان قوله تعالى انا نحن يدل على - 00:13:38

صافي كما قلت بالله يدل على التعظيم فهذا كذلك يدل على التعظيم. والا لزلكم ان توافقوا النصاري في قول بالتلثيل. النصاري قالوا ان تدل ان هناك آآ ثلاثة الة في امور العبودية يأتي بمفرد شعب واعبدوني لا بأس. وكذلك اتي بالجمع لا يأتي دائمًا بالمفرد انهم كانوا يدعون - 00:13:58

يدعون انما الدعاء عبادة يدعوننا موجودا. متروك يعني موجود. طرق الامر اي اتاه الطريق الثاني في اثبات النصوص لصفة اليدين ذكر تفاصيل صفة اليدين اماما لذكر تفاصيل ذكر الاصابع والكف والقبض والبسط. كل هذا يدل ان ايات حقيقية. كيف يتأن لهم كل هذه النصوص - 00:14:18

في اثبات النصوص لصفة اليدين. ذكر تفاصيل صفة اليدين. وقد جاء في النصوص ذكر او صفات متعددة تصل الى ستة. احفظها ستة اوصاف تتعلق باليدين الاول الكف. وقد ثبت ذلك في نصوص متعددة. منها حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما تصدق عبد من صدقة من طيب ولا - 00:14:48

يقبل الله الا طيبا الا اخذها الرحمن بييمينه. وان كانت تمرة فتربيو في كف الرحمن. كف الرحمن. تربوي تزيد حتى تكون اعظم من الجبل. يعني الله يزيد اجرك حتى يكون اعظم من الجبل. فهذا الحديث فيه اثبات ووصفين هما اليمين والكف ولكننا نريد ان - 00:15:08

بها هنا على وصف واحد وهو وصف الكف. الاصابع. جاءت هي النصوص المتعددة من الشرع حديث عبدالله ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان قلوب بنى ادم - 00:15:28

بين اسبوعين من اصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء. طبعا من جهلهم قالوا البنية تقتضي المماسة. فيلزمهم ان تقول ان كل القلوب تمس اصابع الرحمن. هذا من جانب اللغة ايضا وهذا لا ينتم. تقول مثلا ها هذا البلد بين هذا البلد وبين هذا البلد ولا يلزم ان هذا - 00:15:38

جلست بين محمد وعلي يقول لي انت لست محمدا وعلي. البنية لا تقتضي المماطل. نعم! قال الخطابي الاصابع لم يوجد في شيء من الكتاب والسنة المقطوع بصحتها. هذا الحكم غير صحيح. بل قد ثبتت النصوص الصحيحة بذلك. حديث مسلم - 00:15:58 الماضي. الوصف الثالث البسط. الذي هو ضد القبض. بسط ضد قبضة كما في قول من يداهما بسوطان. وكما في حديث بموسى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يبسط يده بالليل بالنهار ليتوب مسيء الليل ويبيسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار. افهمونا الحديث - 00:16:18

نعم لان البسط يدل على الكرم والحلم والعفو. نعم ويبيسط يده بالليل يتم مسيء النهار. فان قالوا هذا مجاز كما يدعون هذا ما جاز عند نقول للقاعدة التي ذكرتها ميرانا انه لا يصح التعبير عن بالمجاز الا اذا كان الاصل ثابت. منه ايضا قوله والله يقبض - 00:16:38

وان كانت هذه الاية عامة ولكن يصح ان يستدل بها معانى النصوص. لماذا قال عامة؟ لانه لم يضف القبض الى اليد لم يقل الله يقبض يده ويبسط يده. انما ايه يا عم ممكן يكون معناها ماذا؟ يفقر ويغنى يوسع ويضيق ولكن يدخل فيها اليدين - 00:16:58 هنا ورد عندنا سينات اخرى ان اليد تبسط بل يداه مبسوطتان. نعم. لكن يصح ان يسدل بها مع هذه النصوص. مع النصوص التي تثبت ماذا ان اليد تبسط. الوصف الرابع للقبض الذي هو ضد البسط. منه قوله تعالى والارض جميعاً قبضته يوم القيمة ومنه ما جاء في حديث ابي هريرة - 00:17:18

يقبض الله تبارك وتعالى يوم القيمة ويطوي السماء بيمينه. الكتابة وكتبنا له في الالواح من كل شيء حديث ابي هريرة لما قضى الله الخلق كتب في كتاب فهو عنده فوق عرشه. وجاء في رواية وخط التوراة بيده. وهذه - 00:17:38 تثبت الكتابة والخط. ولذلك صفة الخط تثبت لله. تصح ان تقول ان الله يخط يكتب ما المانع؟ الاولى السكوت عن الممسل. هذه مسألة. هل هزا اقول؟ اللازم هل تثبت ام لا فيها خلاف بين السلف - 00:17:58

بعض السلف يثبتون لوازم ويقولون لازم الحق ماذا؟ حق. فمثلاً يقولون صفة النزول وصفة المجيء يلزم منها الحركة والتنقل فيثبتون الحركة والتنمر. كما فعل هذا الدال بمثيل. بعضهم يتوقف كشيخ الاسلام وهذا هو الاولى - 00:18:18 قال في مواضع ولازم للحق حق. المسواله هذه مسواله خلافية. الاولى ماذا؟ الاولى السكوت. الاولى السكوت. عدم الاسباب وعدم النفي. من باب ماذا؟ من باب الادب مع النص والتوقف مع - 00:18:38

لكن لازم الحق حق يعني من قال انها تقتضي مقسماً منها. لم يقل ابن عمر وهو اصلاً صحيحاً الوقوف عليه. ان الله غرس الجنة بيده وخلق ادم بيده وخط التوراة بيده. وانما الفضل فيها. ما الفضل في هذه الاشياء؟ ما الله خلق وقل لو كان هذا ليقتضي المماسة لكاد يكون من لجنة الممسل. فمن - 00:18:48

خلق كل شيء بدون ممسل. المعارض ممكן يقول اثبت له اليد والكف والاصابع. ويلزمه منه ان لو التركيب ما مع مالك تركيب ما التركيب شو التركيب؟ تكلمنا عنها قبل ذلك. قف مع التركيب. ماذا تقصد بالتركيب؟ هل تقصد بالتركيب؟ الافراد المجملة لابد من الاستفسار - 00:19:08

هل تقصد بالتركيب؟ منسوبة التركيب والتشينين نقصناها تفصيلاً في مخالفة الملفقة. نعيدها مرة اخرى. هل تقصد بالتركيب انه مركب من اجزاء يمكن ان تتفكر هذا معنى الباطل. هل تقصد بالتركيب انه مركب من اجزاء يحتاج بعضها الى بعض يحتاج اليها؟ هذا معنى باطل. ان اليد تحتاج الى الرجل وليس حد اليد. بعضه يحتاج الى بعض. هذا - 00:19:28

اما هتقصي بالترتيب انه ذات لها صفات قائمة بها. صفات حسية قائمة بها. هذا معنى صحيح ولكن لا نسميه تركيباً. فالاشكال في ماذا؟ الاشكال انا نسمع الالفاظ فتختلف منها التركيب التجسيم تعدد الالفاظ حلول الحوادث كل هذه الفاظ والفاظ - 00:19:48 ليست مطلقاً. الفاظ فيها معاني صحيحة ومعاني باطلة. فطريقات اهل السنة ماذا؟ الاستفسار القائل. هذه صفات لو ذكرتها للعاميل هو يقول يده كيده لا من قال هذا انت تقول للعامي اذا الله معنى هذا وهذا كلام الرازي. معنى هذا ان الله خاطب العوام بما ظواهر الكفر نقل هذا الكلام قبل ذلك في الكتاب - 00:20:08

يقول ان الله خطب العوام. مضى معنى كلام الرازي في هذا لم تذكروه. ان الرازق قال ماذا؟ كلام من معناه؟ الله خاطب العالم بما غير كفر. انهم كانوا يعبدون الاصنام - 00:20:28

ويجبون التجسيم ثم بعد ذلك ها بين لهم ان الله ليس كمثله شيء. يعني خاطبهم بالكفر اولاً حتى هذا كلام الرازق قال هذا وانقل ظواهر الكتاب والسنة كفر. وكان هذا مقصوداً من الشارع. اللي هم كانوا يعبدون الاصنام فخاطبهم كما يفهمون. يعبدون الصنم له يد ورجل ورأس ووجه فقط - 00:20:38

كما يفهمون. فاقر مع الكفر. طب اين سنسسلم بصحبة كلام الله؟ وان الله طبعاً هذا لوازم باطلة شنيعة. ان الله قرر الناس على الكفر. طب اين بعد ذلك؟ بيان ان هذا ليس مراد - 00:20:58

لسه موجود. انتم انفسكم تختلفون في المراد من هذه الصفات. تارة تقولون اليد القدرة. تارة تقول يمكن ان يقصد بها النعمة. لا

تجزمون بمعنى فإذا الله بين للناس الكفر ثم لم يبين لهم ان هذا الكفر غير مراد. ولكن في النهاية هم يتفقون على قدر المشترك بينهم في هذا اليد ولو يقتلوا - 00:21:08

القتل المشترك النفي نفي اليد الحقيقة. هذا القدر المشترك عندهم. انهم نفوا اليد الحقيقة. نفوا ظواهر الكتاب والسنة. ونفوا النصوص التي تدل على صفة اليد بطرق مختلفة الكف والاصابع. كيف يواجدون كل هذه النصوص؟ الكف والاصابع وكذا وكذا. هو الان فقط يأتي بماذا؟ يأتي بتقرير مذهب اهل السنة. سياطي بعد ذلك - 00:21:28

مضحكات من كلامي. يعني مثلا هذا الرازى يقول ماذ؟ سياطي هذا القلوب ما اتى بكلام بعد في اليد. الرازى يقول بل يداه مبسوطة فلابد من تأويلها انه يلزم ان يكون متجمجا. الفول التشنج شخصيا هكذا ها؟ دايما مشلول بده هكذا - 00:21:48

طب اين النصوص الاخرى؟ والله يقبض ويبيسط. طب ما نيجي نصل فيها قبض. يعني كلام مضحك. يعني يقول لازم يكون متشابه لابد ان يبقى تأوي. طب اين النصوص الاخرى يأتي فيها - 00:22:08

ويقبض يقبض والارض جميرا قبضته. لماذا لاما نظرت فقط الى اية؟ وتركت الايات الاخرى؟ ما قلتتش التشابه بين الخالق والمخلوق انكم تقولون مسلا هم يعترضون علينا المماسل في الكتابة والجلوس على العرش بالمماسة. هم. من قال من قال؟ ان المجسم متشابه - 00:22:18

نرجع مرة اخرى الى قدر مشترك. هل مماسة المخلوقات واحدة؟ انت نفسك. عندما تمس شيئا بيديك ليس عندما تمسه حاسة اللمس في اليد اقوى من الرجل. حاسة اللمس في الجلد في الوجه اقوى من اليد. انت نفسك ممستك وانت واحد اهو - 00:22:38

واحد انسان واحد مسك الاشياء درجاته تختلف. فكيف بباقي المخلوقات؟ فكيف بالله عز وجل؟ فهمت مس الانسان الاشياء باعضاها ها حاسة النفس. يعني يقولون اكثرا مثلا اكثرا مكان آآ فيه آآ فيه حاسة لمس في الانسان ذكره. التأثر بحاسة اللمس - 00:22:58  
فهمت؟ ليتحقق العرض منزلي مثلا. هل الانسان نفسه يتساوى في المس؟ لا يتساوى. فكيف هذا التشبيع؟ الاشكال عندهم ماذ؟ هم لم يشبهون اولا انتم تلتفتون مسا يختلف بين اعضاء الانسان نفسها وبين الانسان وغيره من الحيوانات والحشرات والمخلوقات. وهناك حيوانات آآ تشعر - 00:23:28

تمس وتتحرك آآ اقصد آآ نباتات. هناك نباتات بالمس. البيت الذي يقف فوقه النحلة فينغلق عليها. كيف شعر بالمس ايضا. فالاشكال عندهم هو التشبيه انهم شبهوا اولا ثم على الطالب. هذا هو الاشكال. الوصف - 00:23:48  
السادس اليمين ومنه قوله تعالى والسماء مطويات بيمينه ومنه حديث ابي هريرة النبي قال يمين الله ملأ لا يغض ولا فقر. لا يغيب ويعني لا ينقصها. ومن يعني مملوءة. هل توصف يد الله الاخرى بالشمال؟ فيه خلاف. فدي مسألة من المسألة التي اختلف فيها اهل السنة على قولين. انه يصح - 00:24:08

ان توصف يد الله بالشمال وقد اختار هذا القول الدارمي وابو يعلى الفراء والهراش الشيخ محمد خليل هراس من المعاصرین. شارع الوسطية تعرفونه كبير وغيره من العلماء. ها واستدلوا بحديث كان اشعريا متشدد جدا وكان سيكتب رسالة الدكتورة في الرد على شيخ الاسلام - 00:24:28

ومكانها كتب وصل فلماقرأ كتبه اصبح سلفين يرد على الاشورية. نعم وشرح الوسطية آآ له وشرح كذلك النونية لابن القيم واستدل بحديث عبدالله بن عمر وفيه يطوي الله السماء يوم القيمة ثم يأخذون بيده اليمنى ثم يقول انا الملك اين الجبارون؟ اين المتكبرون؟ ثم - 00:24:48

اراضينا بشماله ثم يقول هذا لهذا اللفظ بشماله اختلف فيه. بعضهم قال انه شاذ. فالذى حكم عليه بالشذوذ من الحياة الحديثية قال لا يجوز. الشمال لله. والذى اتبته قد فخالف خلاف جائز. لكن الذى انبت الشمال لله لا يشبه الخلل بالمخلوق. لأن الشمال الانسان اضعف من اليمين. ولذلك في الحديث ماذا - 00:25:08

وكلتا يديه يمين. طب كيف الذين يثبتون الشمال؟ كيف يفهمون كلتا يديه يمين؟ يقدر يروح. في القوة انت هدية يمين في القوة يعني ليس فيها نقص يعني. جناته يعني يجمع سحب كما يورق يجمع لبن يكوي يدوى الله يطوي يجمع. طوى الكتاب -

يماط السماء كطي السجل للكتب. يطوي الكتاب يا جماعة. قال وجه الشاهد ان هذا الحديث صرح فيه بلفظ الشمال وحملوا قول النبي عليه الصلاة والسلام في الاحاديث الاخرى وكلتا يديه يمينا ان المربى كلتا يديه منزه عن النقص والعيوب ليس فيها ضعف. كما صرحت بذلك عثمان الدارمي وغيره. ان اليد الاخرى لله - 00:25:48

القول الثاني ان اليد الاخرى لله لا يطلق عليها لفظ الشمال وممن اختار هذا القول وكرره كثيرا ابن خزيمة. والامام احمد في رواية عنه والبياقي وغيرهم طبعا البيهقي اشعري ولكن ماذا؟ على مذهب الاشعار المتقدمين. من هم الاشعار المتقدمون؟ الذين يثبتون. ابو الحسن الاشعري نفسه يثبت صفاتة الخبرية. يعني نفي الصفات - 00:26:08

تطور مع تطور الاشاعرة والحسن. الاشعة يقرنون بهذا. ينقولون ان ابو الحسن يثبت ماذا؟ الصفات الخبيثة. لكنها ولكنهم يدعون انهم يثبتوا انهم يثبتوها تفويضا. نعم قال والسدل بحديث عبدالله بن عمر ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ان المقصطين - 00:26:28

عند الله على منابر من نور عن يمين الرحمن وكلتا يديه يمين. وهذا اللفظ اعني وكلتا يدي يمين تكرر في عدد من الاحاديث. البحث في هذه المسألة طويل مسألة اليمين والشمال هذه - 00:26:48

خصوصا فيما يتعلق برواية مسلم من حديث عبدالله بن عمر ثم يطوي الارض بشماله فان هذه الرواية تكلم فيها عدد كبير من المحدثين وبعضهم توصل الى انها رواية شاذة لفظ الشاهد عند مسلم يعني وفي هذا الحديث تقصد في غير هذا الحديث؟ لا في مسلم. لا لو - 00:26:58

اليد الشمال واليد بالشمال ما معنى بالشمال؟ ما الذي يصب بالشمال؟ لا الا ترى ان الله قال والارض جبال قبضته يوم القيمة انظر حديث يأتوا الله السماوات يوم القيمة ثم يقولون بيده اليمنى بيده ثم قال بماذا؟ بشماله في الاول قال ماذا - 00:27:18

يدي شمال يد. فهمت؟ نعم. قال والبحث والمقصود ان البحث في هذه المسألة قريب. لأن اهل السنة والجماعة متفقون على ان الله متصف بالكمال. وعلى ان يديه لا توصف بمنقص ولا عيوب. وانما الخلاف في اطلاق لفظ وعدمه. فان المسائل الاجتهادية - 00:27:38

المحضة التي لا ينكر على المخالف فيها. طيب اننا متفقون ان الله ليس فيه نقص بواجب من الوجوب. ولو اثبتنا الشمال فيها كاليمين في القوة فلا بأس من اثبات الشمال - 00:27:58

ثلاث خلاف مؤتمر فاذا بقيت اوصاف اخرى ورد في صفة اليدين مثل وصف الساعد ووصف الانامل وغيره من الاوصاف وادي الاوصاف تحتاج الى دراسة وتتبع لنصوصي. لأن النصوص التي وردت فيها الازهر انها لا يصح فيها شيء. طيب حقيقة مذهب ائمة السلف في صفة اليدين. بعد ما اثبتنا - 00:28:08

اول خطوة اسبتنا مدي نصوص السلف في اثبات سقط اليدين. طب ما معنى وظيفة اليدين؟ هل يفوضون ام لها معنى عندهم؟ هذه خطوة ثانية. يعتقد ائمة السلف ان لله تعالى يديين - 00:28:28

اتيتيين حقيقيتين. لماذا نقول ذاتيتين؟ حتى نرد على من يقول انهم معنويتين كالقدرة والنعمة. انا شاعرهم حقيقيتين حتى نرد على من يقول انهما اجازة. ما جاء وانهما لا نعرف معناهما. انا مفوضا. يحصل بهما الخلق - 00:28:38

والقبض والبسط والاعطاء. فاذا سئلت ما هي اليد؟ هذا هو الجواب. الله لا يريد حقيقة يحصل بها ماذا؟ الخلق والقبض والبسط والاعطاء والامساك والمسح مسح على ظهر ادم بيده. واللمس. انظر ماذا اثبت. مع ان اللمس الذي يأتي في ماذا؟ في النصوص. لكنه اثبت بأنه ماذا؟ لازم. وغير - 00:28:58

وقلنا لازم فيه خلاف بين اهل العلم ان يثبت ان يتوقف فيه. وغير ذلك من الاوصاف التي جاءت في النصوص او جاءت عن الصحابة ومن تابعهم من التابعين. فصفة اليدين عند ائمة السلف صفة - 00:29:18

النية وليس صفة معنوية. فيها من جنس صفة الوجه والقدمين وليس من جنس صفة العلم والقدرة والارادة. صفة اليدين من اكثر التي تحدث ائمة السلف في تفاصيلها ومقتضياتها. مقتضاتها يعني ان اليد تقتضي البسط والقبض والاعطاء والاخذ. جاءت عنهم روایات كثيرة افرضها - 00:29:28

ذهبى في رسالة خاصة. سميتها صفة اليد لله تعالى. جمع فيها قدرًا من الآثار التي وردت عن أئمة السلف في صفة اليدين. يعني لابد أن كل هذه النصوص المرفوعة. ثم يخطئون كل السلف في فهمهم. لكي ينفوا صفة اليدين. وإذا قمنا بدراسة تلك الآثار وتحليلها فان -

00:29:48

سنخرج بعدد من النتائج المهمة. حاصلها أن أئمة السلف يعتقدون أن هذه الصفة صفة عينية ثابتة لله. وأنهم يدركون معناها مقتضياتها ولوارتها. لأن المقتضيات واللازم تدل على ثبات المعنى. لأن ثبات اللازم فرعاً. ثبات المعنى لو كان مفوضاً - 00:30:08 ما ذكر لازمه أصلاً. لما معنى التفويض؟ يقول الله له يلد. طب ما هي اليد لا أعرف ربما تكون رجل ربما تكون عين ربما تكون لا شيء. ربما تكون علم لا أعرف. لا - 00:30:28

معنى أننا نعرفه. فكونك أديت أن اليد يؤخذ بها ويعطى ويقبض بها ويُبسط معنى ذلك أنك تعرف معناه. لأن ثبات اللازم لامر لا تعرف معناه قول على الله بلا علم. ها؟ يعني شخص مثلاً أخبرك عن معدن انت لا تعرفه. معدن اول مرة قال لك يورانيوم مثلاً. وانت هل تعلم؟ قال له ماذا أنا؟ عصير أم مذا - 00:30:38

فانت لا تعرف المعنى فكيف تثبت الذي؟ نعم؟ طيب وقد تضمنت مقالات أئمة السلف عدد من الشواهد الدالة على صدق تلك النتيجة وما تضمنته. الامر الاول تصريح بان يد الله يحصل بها الطي. والقبض والأخذ - 00:30:58 والاعطاء وهناك آثار عن نعمة السلف جاءت بالتصريح بهذه الالفاظ. ويقول ان له بحث في هذه المسألة شيخ سلطان جمع فيه هذه الآثار. تصريح بان يد الله يقع بها الجمع والضم. تصريح بين يد الله يقع بها المسح. كل هذا متواتر عن السلف. تصريح بين يدي الله يحسب بها اللمس. تصريح بين يد الله يحصل بها الكتابة - 00:31:18

والغريب حقاً هذا هو اشكال بقى أنك عندما تقرأ كتب علماء الكلام لا يقولون هذا الكلام أبداً في كتبهم أبداً عن السلف لأنهم لا يستطيعون ان ينقلون لو نقلوه لابد ان يخاطبه السلف. هم يأجرون على هذا. والغريب حقاً ان المتأخرین من علماء الكلام يحكمون على من يستعمل هذه الالفاظ التي هي ماذا؟ المسح - 00:31:38

كتابنا مجسم. في الامور الخمسة الماضية بانها مجسم ومشبه. وكل من وجدوا في كلامه انه استعمل لفظ المسح واللمس والكتاب والجمع والخبر والبسط والأخذ والاعطاء وغيرها. يقولون بانه وقع في التشبيه. بل يكفرون. ويجعلون من علامات التشبيه. فلما رجعنا الى ثانية السلف وجدنا ان استعمال هذه - 00:31:58

مستفيض جداً في كلامه. فنتيجة قولهم ان السلف وقعوا في التشبيه وكفروا. والغريب ايضاً ان هذه الآثار لا تذكر في كلام علماء الكلام ليست موجودة في كتبهم أبداً. فيشعر المتربي على كتبهم بانه لا يوجد شيء يخالفه. هذا هو سبب ضلال كثير من الاشاعرة او لا - 00:32:18

لم يضر اصلاً في كلام مخالف. ها؟ يعني هم اصلاً لم يقرأوا ان حتى الذين ردوا على شيخ الاسلام لم يحسنوا قراءة كلامهم. قرأوا بعض كلامه مثلاً في بعض المواضيع - 00:32:38

ثم قالوا اخطأوا في فمك اني فردو علي. فليس للمتكلمين الا واحد من امرین. اما ان يحكموا على أئمة السلف بانها متشبهة فيكفرها كما فعل الرازي في تكريم المشبهة. او يتراجع عن قوله. هناك جواب يمكن ان يجيبوا به علماء الكلام على تلك الآثار. هو ان يقال ان هذه الآثار - 00:32:48

كيف او مشكوك في صحته؟ هذا شاب يعني يا ترى في كل نصوص حتى في الاحاديث التي في الصحيحين؟ وهذا الجواب لا يستقيم له لأن كثيراً من الآثار صحيح ثابت - 00:33:08

لا تقل درجة في صحتها عن بعض الآثار التي يعتمدون عليها. هم احياناً يستدلون ببعض الآثار التي فيها معنى محتمل يوافقوا مزاجهم ويستدلون بها. يعني اذا وجد نص فيه شبهة توافق مذهبهم سلوا به. ها؟ اذا خالف مذهبه يقول ان هو ضعيف. بل عن بعض الاحاديث التي - 00:33:18

عليه. طيب اذا هذه مسألة مهمة لابد من الانتباه لها. ان كلام السلف متواتر في ثبات لوازم صفة اليدين. حقيقة منه من اشعاله من

صفة اليد يقر المتأخرون من الاشعار بـ بين الاشعار يثبت الصفات الخبرية. كصفة اليدين والولي والقدمين ولكنهم يذكرون ان تلك الصفات عندهم ليست من جنس الصفات العينية. وانما - 00:33:38

المعنى في عندهم معانٍ من المعانٍ كالعلم والقدرة والارادة. وغير ذلك. سبب ذلك يرجع لـ انهم يعتقدون ان اثبات تلك الصفات الخبرية اليدين والقدمين للوجه على جهة حقيقتها العينية يقتضي التجسيم والتركيب. ولا يمكن في نظرهم ان يكون الاشعري قائلًا بذلك. وهذه النسبة اعني ان الاشعري ومن معه من المتقديرين - 00:33:58

من اتباع ان الاشعرية يثبتون صفة اليدين او صفات الخبرية على انها صفات معنى ذكرها ابن تيمية. يعني هذه النسبة ذكرها ابن تيمية حيث ذكر في بعض كلامي ان المتقديرين من الاشعري واتباعه يثبتون الصفات الخبرية ويفسروها بـ معانٍ. ومن الحجج التي اعتمدوا عليها في تأكيد ذلك المعنى - 00:34:18

عندنا الاشعري صرـحـ بـ ان صـفـةـ اليـدـيـنـ لـهـ لـيـسـ جـارـحةـ. فـنـفـيـ الـجـارـحةـ يـدـلـ عـنـدـهـمـ عـلـىـ اـنـهـ يـعـتـقـدـ اـنـهـ لـيـسـ صـفـةـ عـيـنـيـةـ. وـانـمـاـ هـيـ مـعـنـىـ مـنـ جـنـسـ صـفـةـ الـارـادـةـ وـالـقـدـرـةـ. طـبـ الـذـيـنـ قـالـواـ انـ الاـشـعـرـيـ قـالـ انـ صـفـاتـ الـخـبـرـيـةـ هـيـ صـفـاتـ مـعـنـوـيـةـ عـلـىـ مـاـ اـعـتـمـدـواـ عـلـىـ شـيـءـ اـعـتـمـدـواـ 00:34:38

على انه قال الـيدـ لـيـسـ جـارـحةـ. فـقـالـواـ اـذـاـ لـمـ تـكـنـ جـارـحةـ لـاـبـدـ اـنـ تـكـوـنـ مـعـنـىـ. هـذـاـ خـطـأـ. لـمـاـ خـطـأـ؟ قـالـ وـلـكـنـ هـذـاـ الـكـلـامـ لـيـسـ صـحـيـحـاـ. وـيـمـكـنـ اـنـ تـبـيـنـ بـمـاـ فـيـ مـنـ خـلـلـ بـالـاـمـوـرـ الـتـالـيـةـ. الـاـوـلـ نـفـيـ الـجـارـحةـ لـيـسـ دـلـيـلـاـ عـلـىـ نـفـيـ الـعـيـنـيـةـ. لـمـاـ؟ لـاـنـ نـفـيـ الـجـارـحةـ مـعـنـاهـ مـاـذـاـ؟ مـعـنـىـ نـفـيـ الـجـارـحةـ. نـفـيـ الـكـسـرـ 00:34:58

الـجـرـحـ وـالـكـسـبـ. نـحـنـ كـذـلـكـ نـقـولـ اللـهـ لـهـ يـدـ وـالـيـدـ لـيـسـ الـجـرـاحـ. هـلـ مـعـنـىـ عـنـدـمـاـ يـقـولـ اـهـلـ السـنـةـ يـدـ اللـهـ لـيـسـ جـارـحةـ اـنـهـ يـقـولـونـ انـ يـدـهـ مـعـنـىـ لـأـ الـجـرـحـ بـمـعـنـىـ الـكـسـبـ وـيـعـلـمـ مـاـ جـرـحـتـمـ اـذـاـ كـسـبـتـمـ. فـالـلـهـ يـدـهـ لـاـ يـحـتـاجـ يـهـاـ لـيـكـسـبـ يـهـاـ لـيـفـعـلـ يـهـاـ وـيـسـتـطـعـ اـنـ يـفـعـلـ 00:35:18

بـدـوـنـ حـاجـةـ إـلـىـ الـيـدـ يـعـنـىـ لـأـ يـحـتـاجـ إـلـىـ يـدـ فـهـمـتـ؟ يـتـنـاقـصـهـمـ حـتـىـ يـتـكـمـلـ بـالـيـدـ بـخـلـافـ الـاـنـسـانـ. لـوـ قـطـعـتـ يـدـهـ سـيـكـونـ نـاقـصـاـ. فـهـمـتـ مـعـنـىـ قـوـلـ لـيـسـ جـارـحةـ وـانـمـاـ هـوـ فـيـ الـاـصـلـ يـرـبـيـ نـفـيـ الـمـمـاـلـةـ بـيـنـ صـفـاتـ اللـهـ وـصـفـاتـ الـمـخـلـوقـينـ. مـاـ يـدـلـ عـلـىـ ذـلـكـ اـنـ الـمـثـبـتـيـنـ لـلـصـفـاتـ كـاـبـنـ تـيـمـيـةـ وـالـطـبـرـيـ وـغـيـرـهـاـ 00:35:38

صـرـحـواـ بـالـاـخـيـرـ جـرـحـتـ فـصـفـةـ الـيـدـيـنـ. نـحـنـ اـيـضـاـ نـفـيـ الـجـرـحـ يـقـولـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ فـيـ مـنـاقـشـ بـعـضـ الـمـخـالـفـيـنـ لـهـ. قـلـتـ لـهـ القـائـلـ اـنـ زـعـمـ اـنـهـ لـيـسـ لـهـ يـدـ مـنـ جـنـسـ سـيـدـ الـمـخـلـوقـاتـ وـاـنـ لـهـ يـدـاـ لـيـسـ جـارـحةـ فـهـذـاـ حـقـ. لـهـ يـدـ اللـهـ لـهـ يـدـ وـلـكـنـهـ لـيـسـ جـرـحـ لـلـجـنـسـ. لـيـسـ جـرـحـاـ لـيـسـ مـعـنـاهـاـ نـسـيـ 00:35:58

صـفـةـ حـقـيقـيـةـ عـيـنـيـةـ. اـنـمـاـ المـعـنـىـ اـنـهـ يـدـ لـاـ تـشـبـهـ الـمـخـلـوقـيـنـ. هـيـ تـشـبـهـ يـدـ الـمـخـلـوقـيـنـ فـيـ الـاـحـتـيـاجـ يـهـاـ. فـهـذـاـ التـقـرـيرـ يـدـلـ عـلـىـ اـنـ مـجـرـدـ نـفـيـ الـجـارـحـ لـاـ يـدـلـ عـلـىـ نـفـيـ الـعـيـنـيـةـ. وـانـمـاـ الـاـصـلـ اـنـ نـفـيـ الـجـارـحـ يـرـادـ بـهـ نـفـيـ الـمـشـابـهـةـ بـيـنـ اـيـدـيـ الـمـخـلـوقـيـنـ وـيـدـ اللـهـ. وـانـ يـدـ اللـهـ تـعـالـىـ لـيـسـ مـنـ جـنـسـ اـيـدـيـ الـمـخـلـوقـ 00:36:18

الـمـكـوـنـةـ مـنـ الـلـحـ وـالـدـمـ وـالـعـصـبـ وـالـعـظـمـ مـفـهـومـ؟ طـبـ طـرـيـقـةـ ثـانـيـةـ اـمـرـ ثـانـيـ عـلـىـ فـيـ الرـدـ عـلـىـ مـنـ؟ نـرـدـ عـلـىـ مـنـ قـالـ اـنـ نـفـيـ الـجـارـحةـ يـلـزـمـ مـنـهـ نـفـيـ الـعـيـنـيـنـ. طـرـيـقـةـ نـقـاشـ الاـشـعـرـيـ وـجـدـالـهـ حـولـ صـفـةـ الـيـدـيـنـ. فـاـنـهـ عـقـدـ فـصـلـاـ فـيـ صـفـةـ الـيـدـيـنـ. فـيـ كـتـابـ الـاـبـادـةـ 00:36:38

فـيـ قـوـلـ مـنـ يـؤـولـهـ بـالـنـعـمـةـ اوـ يـؤـولـهـ بـالـقـدـرـةـ. طـبـ هـذـاـ دـلـيـلـ اـنـ لـيـلـ اـمـرـ مـعـنـوـيـ وـهـذـاـ هـوـ التـأـوـيـلـ الذـيـ يـذـكـرـهـ الـمـتـكـلـمـونـ اـنـ الـيـدـ اـمـاـ اـنـ تـكـوـنـ نـعـمـةـ اوـ قـدـرـةـ 00:36:58

بـكـلـامـ مـفـصـلـ ثـمـ قـالـ بـعـدـ اـنـ اـثـبـتـ بـطـلـانـ تـفـسـيرـ الـيـدـيـنـ بـاـنـهـ النـعـمـةـ اوـ الـقـدـرـةـ اوـ الـجـارـحةـ. وـاـذـ فـسـدـ الـاـقـسـامـ الـثـلـاثـةـ ضـحـىـ الـقـسـمـ الـرـابـعـ. مـاـ هـيـ الـاـقـسـامـ الـثـلـاثـةـ؟ النـعـمـةـ وـالـقـدـرـةـ وـالـجـارـحةـ. هـوـ اـنـ مـعـنـىـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ خـلـقـتـ بـيـدـيـ 00:37:08

اـثـبـاتـ يـدـيـنـيـ لـيـسـنـاـ جـارـحـتـيـنـ وـلـاـ قـدـرـتـيـنـ وـلـاـ نـعـمـتـيـنـ لـاـ يـوـصـفـانـ لـاـ بـاـنـ يـقـالـ اـنـهـمـاـ يـدـانـ. لـيـسـنـاـ كـانـ اـيـدـيـ خـارـجـتـانـ عـنـ سـائـرـ الـوـجـوهـ الـثـلـاثـةـ الـتـيـ سـلـفـتـ. لـيـسـ نـعـمـةـ وـلـاـ قـدـرـةـ وـلـاـ جـنـاحـ. اـذـاـ اـشـعـرـيـ فـيـ الـاـبـانـةـ يـثـبـتـ الـيـدـ الـاـيـاتـ الـحـقـيقـيـةـ 00:37:28

فهمت؟ الا يكون ادل ان ان يكون التسمية هي فقط لا شخص ثانى خلقته بابدي بابدي. نعم. لا كان يكون بالجامع القدم التي بجد ولو كان بالافراد هو اعمد له. قد يكون مثلا خلقته بابدي. قال بابدي وسيأتي معنى من كلام ابن القيم في الصلاة لقى الثالثاء - 00:37:48

ابن القيم له كلام في ساق ان هذه الاية ماذا؟ نص. نص بثلاثة اوجه ساتي ان شاء الله سات. طيب فالاشعاري انكر ان تفسر اليد بالنعمة. او بالقدرة او تكون جارحة. والذي يدل على ان الاشعري يقصد بنفي الجارحة. التشبيه - 00:38:18  
انه ذكر نفي الجارحة في مناقشة شبهة التشبيه وليس في مناقشة اثبات صفة اليد عينا فانه لما ذكر اعتراض المعترضين عليه بانه اذا لم تكن يد الله بمعنى النعمة فلابد ان تكون جارحة. يعني مثل ايدي المخلوقين مكونة من عصبه ولحم ودم وعظم. اجاب على اعتراضهم بان هذا - 00:38:38

في صفة الحياة. لأن الكلام في بعض الصفات كالكلام في بعض. انتم تثبتون ان لا حياة ليست كحياة المخلوقين. فاثبتو له يدا ليست كيد المخلوقين لانه لا يعرف في الشاهد اي في الواقع حيا الا هو جسم ولحم ودم. هات لي حي ليس جسم ولحم ودم لن تجد. وانت تقول ان الله حي اذا يلزمك ان تقول - 00:38:58

الله جسمه ولحمته. ولذلك حتى لفظ الجسم كما مضى معنا قل انه لفظ مجمل. له اربعة معانٍ ثلاثة باطلة وواحد صحيح. الصحيح الجسم الذات التي لها صفات تقوم بها. نعم اما الجسم الذي هو اللحم والدم او الجسم الذي هو ضد الروح او الجسم المركب فكل هذه معانٍ باطلة في حق الله. فلو كان الاشعري - 00:39:18

الجارحة غير نفي ما يتعلق بخصائص المخلوق لما صح له الجواب بهذه الاجابة. فهذا يدل على ان الاشعري يقصد بالنفي الجارحة ومشابهة المخلوقين كلام واضح جدا يعني كيف يتناولون الكلام هذا؟ اذا لم يثبت ان اليد صفة حقيقة ليست نعمة وليس قدرة وليس جارحة. ولا ينفي انها صفا عينية - 00:39:38

زمان في التأويل الذي يتأنله من تأول هذه الصفة. انه الاشعري الصفات الخضرية على انها صفات مع نعم. لكن الاشعري في الابانة رجعت الاشكال عندهم الان ماذا؟ انهم لا يقارنون بنسبة - 00:39:58

تشهدنا ازاي متاخرين. ليه القانون بالنسبة للابانة ومقالات الاسلام الاشعري؟ يمكنه صحة نسبة الكتاب اليه. مفهوم هذا؟ نعم. يقول هذا ليس كتابه اصلا فلو لكن شاعر الاخرون يشعرون اصوات معانٍ قيد الاشعار عن الحسن عن ابي الحسن ليس عن الباقلاني وباقى الاشعاء والجويني واولاده. فلو كان - 00:40:18

شعري يغسل بنفي الجارحة. طيب الدليل الشرعية على ان صفة الابدين صفة عينية حقيقة لله تعالى. يمكن الاستدلال على ان الله تعالى يدين بعدد من الادلة. ترجع اهم وصولها الى اربعة مسالك اساسية. المسك الاول. كثرة التفصيل والتنوع - 00:40:38  
التركيب والتصريف في التعبير عن صفة الابدين. فاذا نظرنا في النصوص الواردة في صفة الابدين بالخصوص. طب ما الفرق بين هذا العنوان وبين الكلام ان هناك نصوص كثيرة تدل على صفة الابدين بطرق مختلفة. صح؟ لكن الان نتكلم عن صفة الابدين لانها صفة حقيقة. حقيقة - 00:40:58

طيب كثرة التنوع والتركيب في التصريف والتصريف في التعبير عن صفة الابدين. فاذا نظرنا في النصوص الواردة في صفة الابدين بالخصوص. وفي الاثار التي وردت عن السلف نجد تنوعا كبيرة في التعبير عنه فتارة يعبر عن هذه الصفة بلفظ الابدين. تارة يعبر عنها باوصافها بالكف والاصابع والانامل والقبض والبسط والأخذ والاعطاء والمسح والطي - 00:41:18

وغير من هذه التصارييف التي عبر عنها بغيرها عن الصفة او عن مقتضيات الصفة. وهذه التصارييف التصنيف يعني التغيير في التعبير لقد صرفا في هذا القرآن من كل مثل. معنى تصرفنا في هذا القرآن؟ اي نوعنا في التعبير؟ تارة يكون ترغيبا تارة ترهيبا تارة امرا تارة نهايا. تارة ذكر الثواب. هذا معنى - 00:41:38

ده التصريف يعني. فادي التصارييف التغيير في التعبير. يعني تدل على دالة ظاهرة على ان المقصود يد حقيقة عينية وليس مجازا. لان المجاز لا يرد فيه مثل هذه المعانٍ والتصارييف. يعني مثلا عندما تقول يد البحر كلمة لو سلمنا بصحة هذا المجاز - 00:41:58

لان لا يصح التعبير بالمجاز الا عن ما ثبت له الاصل. هل يصح ان تقولوا له وانامله كذا وكفه كذا؟ طيب ولا نقول المجال على ساحة الانكار والمجاز على صحة الانكار انا ممكنا ان اليدي له ان البحر له يد. ان البحر لا يكون له يد. ورد لفظ اليدي في القرآن والسنّة وكلام الصحابة - 00:42:18

متبعين في اكثر من مائة موضع ورودا متنوعا متصرفها فيه. مرة مفرد مرة جمع مرة اليدي مرة الكف مرة القبضمرة البسط وهكذا كما مضى. مقرؤنا مما يدل على انها يد حقيقة من الامساك والطهي والقبض والبسط والمصافحة. والحيوان حتى ثلاث حثيات - 00:42:38

حثوا ماذا؟ حثا اي جمع بيديه. حثا بعض الناس ان اخذها ورمي هؤلاء في النار في حديث ادم قال هؤلاء في الجنة النار ولا بلى ولا في الجنة. وفي حديث - 00:42:58

الشفاعة في حثو حثوة من النار. يقبض الرحمن قبض يحفو حثوة من النار بكفه سبحانه وتعالى. والنطح باليد. النطح هو الرش والخلق باليدين وال المباشرة بهما وكتب التوراة بيده وغرس جنة العدل بيده وتخمير طيلة ادب بيده. تخمير الطين اي ماذا؟ يعني - 00:43:08

مع التراب هذا هو تخمير الطين. ووقف العبد بين يديه وكون المقصطين عن يمينه وقيام رسول الله يوم القيمة عن يمينه وتخيل الم ما بين ما في يديه اختار ماذا؟ اخترت يمين ربى. واخذني الصدقة بيميني يرضيها لصاحبها. كل هذا كلام ابن القيم في مختصر السوق - 00:43:28

وكتابه بيميني على نفسي ان رحمته تغلب غضبه. وانه مسح ظهر ادم بيده ثم قال له ويداه مفتوحتان اختر. قال اخترت يمين ربى وكلتا يديه يمينا مباركة. وان يمينه ملأ لا يغيبها نفقة. قلنا لا ينقصها نفقة صحاء الليل والنهار اي تصب الخير سحاء تصب الخير بالليل والنهار. وبيد الامر القسط يرفع - 00:43:48

هو يخفض الميزان يعني. وانه خلق ادم من قبضة قبضها من جميع الارض. وانه يطوي السماوات يوم القيمة. هذه احاديث ونصوص. ثم يأخذهن بيده اليمنى ثم يطوي الارض بيد الامر - 00:44:08

الالواح التي كتبها لموسى بيده. وكتبنا له فيها من كل شيء. وكتبنا له فيها من كل شيء موعظة وتفصيلا لكل شيء. صح؟ هم سحقت اصحاب. صح اي صبة صب الخير الليل والنهار. اذا ما هو المسك الاول على انها صفة غير حقيقة - 00:44:18

تنوع في التركيب الذي جمعه ابن القيم هذا في الكلام الجمع هذا للصواعق. المسلك الثاني استعمال اسلوب تحقيق الصفة في ديني معنى تحقيق الصفة. ومعنى هذا المسلك انه ورد في بعض النصوص ان النبي عليه الصلاة والسلام استعمل اسلوبا يحقق ان صفة الالذين - 00:44:38

امر حقيقي عيني. من ذلك قول النبي عليه الصلاة والسلام يقبض الله سماواتي بيده والارض بيد الامر ثم يقول انا الملك وهز النبي بيده كيف يجربنا لهذا الحديث؟ حديث صحيح اذا كانت يدي القدرة كيف يهز بيده يعني؟ يعني هو يعني خدع الناس في اللفظ بيده ثم - 00:44:58

وفي الفعل ايضا. يعني اضل الناس مرتين. فحاشاه عليه الصلاة والسلام ان يفعل هذا. اضل الناس عندما قال اليدي ويقصد بها القدرة. واضل وانما هز بيده. طبعا هذا الذي ليس تمثيل لما فيه ماذا كما قلنا؟ في صفة السمع والبصر ان الله كان سمعا بصيرا. وأشار به بالللام الى اذنه وبالسبابة الى عينه. هذا الباب تحقيق الصفر - 00:45:18

النصب حقيقي وليس مجازا مفهوم؟ وكما قال بعض اهل العلم الشيخ ابن عثيمين قال هذا في شرح قواعد مثلى ان خشي ان خشي على العوام ان يظن ان هذا تمثيل فيترك. هم. فطريقة انكار الله تعالى قال المثلث. طريقة انكار الله على اليهود - 00:45:38 هذه مسالك مهمة. يعني تمر معنا لكننا ننتبه اليها. مهم ان تضبطها. انت مهم في باب المراقبة. نعم لان هذا الغرض من معرفة المقولات هي باب طريقة انكار الله على اليهود كما في قول الله تعالى وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداهما بسوطتين ثم ينفق كيف يشاء - 00:45:58

لماذا قال اليهود يد الله مغلولة؟ لانه قالوا لا يأمرنا بالصدقة. و اذا نوى فقير. لقد سمع الله قال الذين قالوا ان الله فقير ايديهم و نعنوا بما قالوا. هذه الاية تدل على ان الله له يدين حقيقتين من ثلاث طرق. ثلاث طرق ما هي الطريق الاول؟ قول - 00:46:18 اليهود تضمن شيئين. الاول نسبة اليد الى الله. قالوا يد الله. فاليهود اعلم بالله من المعطلة. قالوا يد الله. والثاني نسبة البخل الى الله مغلولة مغلولة يعني ماذا مخبوطة مربوطة بخيل يعني. والله انكر عليه نسبة البخل. ولم ينكر عليه نسبة اليد. مع ان انكار نسبة اليد اعظم لانه - 00:46:38

هنتكلم ابن القيم فهمتم هذا الكلام؟ ينظر الى الذكاء ابن القيم يعني في استنباطه الاشياء ان هو يقول ان الله انكر على اليهود امر ماذا؟ امر البخل. وتأخير البيان عن وقت الحاجة لا يجوز. لو كان نسبة اليد الى الله تجسيم لانكر عليه نسبة اليد. صح؟ فيلقي قوله بيد الله - 00:46:58

لسه فيه نسبة اليد. انما فيه نسبة البخل. لان الايات مغلولة هذا تعبير بالبخل. فالجواب هذا الاعتراض غير صحيح. لان اهل اللغة هذه العبارة مهمة لا يقولون التي نقولها كثيرا. لا يقولون على شيء بان يده مغلولة الا اذا كانت له يد يعطي بها. يعني لا لا نسبة - 00:47:18 لا جاز الا اذا كانت الحقيقة ثابتة. هم ويتكرم بها. فاذا لم يكن له فاذا لم يكن يعطي بها ولم يتكرم فيقولون عنه يده مغلية. فمن قال عن شيء بين يده مغلولة فهو يعتقد ان له يدا وانه بخيل. فلما نسب اليهود الى الله تعالى هذا المعنى انكر عليه البخل ولم ينكر عليهم اليد. واضح - 00:47:38

لو سلمنا معكم ان كل ايات اليد في القرآن ما جاءت سنسسلم معكم بهذا. انها يد القدرة لكن هذا تحني العلم نفسها دليل على اثبات اليد الحقيقة لانه لا يمكن اثبات المجاز الا اذا البتة الحقيقة. الطريق الثاني. ان الله تعالى قال غلت ايديهم - 00:47:58 ايديهم. والنعمة والقدرة اذا عبر عنهم بلفظ اليد لا تجمع على ايدي وانما تجمع على ايادي في صحف اللغة ان تقول لفلان عليه يده بمعنى نعمة. ويصح ان تقول لفلان عليه اياد لكن لا يصح في اللغة ان تقول له عليه اياد. لان ايادي جمع - 00:48:18 سيدة حقيقة والايادي جمع اليد التي هي معنى القدرة والنعمة. من يشرح هذا؟ ما معنى هذا؟ يد مفرد. لها جمعان ايدي وايادي. ايدي لا يمكن ان تكون مجاز في اللغة - 00:48:38

يوجد لكم معنى النعمة. النعمة التي يمكن ان تكون بمعنى النعمة هي ماذا؟ ايادي فلو اراد الله ان يصف جواب البخل وقال قلت ايديهم. لكن لما قال قلت ايديهم يعني قلت ايديهم الحقيقة. فهمت؟ فهمتم ماذا الطريق الثاني؟ كما قالوا مرة اخرى - 00:48:57 اذا نظرنا في هذه الاية وجدنا ان الله تعالى جمع اليد على ايدي وليس على ايادي. يقول القصاب اليد اذا كانت بمعنى النعمة جمعت على اياد وقد قال تعالى وجلت ايديهم فجمعها على الايدي التي لا تكون الا جمع اليد لجمع النعمة. مفهوم - 00:49:17 يشكل على هذا الطريق الطريق الثاني يعني قوله تعالى اولي الايدي والابصار. وقد فسر الطبرى بان المرض اولى القوة. فاستعن بلفظ ايدي في غير اليدين الحقيقة. فهمتي هذا الاشكال قال تعالى واذكر عبادنا آآ ابراهيم واسماعيل واسحاق بالايد والابصار. صح - 00:49:39

لكن قد يقال هذا ليس مشكلة لان هذا التركيب انما استعمل هنا من باب المثل ولا يكون الا لمن له يد حقيقة. ولهذا قال الطبرى فان قال لنا قائل ومن ايدي من القوة ايه علاقة الايدي بالقوة - 00:49:57

ما علاقة الايدي بالقوة؟ والايدي انما هي جمع يد واليد جارحة. يعني الطبق الان يقرر فعلا ان الايدي لابد ان تكون جارحة. ليست معنى. طيب وما العقول من الابصار؟ لانه قال الابصار وقال ماذا؟ اولي الايدي والابصار. اولي القوة والعقل. البصيرة - 00:50:07 وانما الابصار جمع بصر الرؤيا. قيل ان ذلك مثل وذلك ان باليد البطش الضرب. والبطش تعرف بالبطش تعرف قوة القوى. فاذا يصح التعبير باليد عن القوة. باب التمثيل فلذلك قيل للقوى ذو يد. واما البصر فانه يعني به بصر القلب. وبه تلال المعرفة فلذلك قيل للرجل العالم بالشيء بصير به - 00:50:27

تفسير الطاقة اليمنية بالدقائق الطريق الثالث هو الطريق المركب حيث ان الله تعالى ثنى لفظ اليد في هذه الاية. اي اية يداه مبسوطتان. ما زلنا نتكلم عن قوله تعالى يداه مبسوطتان. وخبرنا في موطن اخر بان نعنه لا تحصى - 00:50:53

فهذا يدل على ان اليد هنا ليري النعمة. لأن الثنوية نص في العدد. فلو كان المراد بها النعمة لكان ذلك يعني ان الله تعالى ليس له الا نعمته مفهوم؟ الان انتم تقولون لهذه النعمة بل يداه مبسوطتان ان كيف يفسروا الاشاعرة؟ يقولون نعمه كثيرة. فنقول الثنوية نص معنى ذلك ان الله - 00:51:17

فقط وهذا باطل لأن الله قال وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. والثنوية نص في العدد قال الطبرى في بيان هذا الوجه وفي قوله بل يده مبسوطتان مع اعلامي عباده بان النعم لا تحصى ومع ما وصفنا بأنه غير معقول في كلام العرب. ان - 00:51:36

اثنين يؤدیان عن الجمع. لا يمكن ابدا ان الاثنين تؤدی عن الجمع. فيلزمكم انتم يا شاعرة ان تقولوا ان الاثنين تؤدیان عن الجنة. ولا قيل بهذا في اللغة. لأنكم انتم تقررون ان النعم ليستا نعمتين فقط. بل النعم اكثرا من هذا. نعم. مع ما وصفنا بأنه غير معقول - 00:51:53

في كلام العرب بان اثنين يؤدیان عن الجمع. ما يتبع عن خطأ قول من قال معنى اليد في هذا الموضع النعمة وصحة قول من قال ان يد الله لا هي له صفة - 00:52:13

يببدأ عن جمعه المشهور في كيان العرب ان الجمع قال له اكثرا من اثنين. فهمت؟ نعم. وان حتى لو قلنا ان الجمع قال له اثنين حتى ان قلنا ان الجمع معنى ان الجمع قبل اثنين حتى - 00:52:23

اذا قلنا ان الجمع قل واثنين لكن قولك اثنان هذا لابد ان يكون اثنان. عندما اقول اخوة ربما الذي يقول اقل الجمع اثنان ربما هؤلاء الاخوة يقولون ماذا؟ اثنان ام ثلاثة اربعة. لكن اذا قلت اخوان لابد ان يكون اثنين. فهمت؟ هل معنى اقل جمع اثنين؟ ليس معنى اقل جمع اثنين - 00:52:43

لان المساعدة يمكن ان يدل على الجمع ليس هذا هو المعنى. المعنى ان لفظ الجمع قد يكون فيه المثنى. لكن المثنى لا يدل على المثنى يعني لفظ الجمع قد يدل على الذي يقول ان قبل الجمع اثنين عنده ان لفظ الجمع سواء كان تكسير او مذكر سالم او غير ذلك قد يدل على ماذا - 00:53:03

المثنى لكن العكس غير صحيح. لكن المثنى لا يدل الا على نفسه. المثنى لا يدل الى اعلى نفسي نعم. طيب قال ابو علي الفارسي لما كان اخذنا هذا قبل ذلك. لما كان الجمع اقوى من الثنوية لانه يقع على اعداد مختلفة. كان ذلك اهم تصرفا من الثنوية التي تقع لضرب واحد من العدد التي يتجاوزها - 00:53:23

هو اثنان جعل الواو التي اقيم الالف في الجمع الذي هو اقوى من الثنوية. هذا النص قوله قبل ذلك. فهذا النص منه عن ان الثنوية نص في العدد. لا تخرج - 00:53:43

عنه لا يمكن ان يكون المثنى واحد او ثلاثة. يقول الكفوبي المثنى نص في مدلوله. فلا يجوز ان يقصد به بعضه فضلا اليوم اكثرا منه. يعني لا ينفع ان يقصد بالمثنى الواحد او اكثر او ثلاثة. طب الرازى اعترض على هذا الاستدلال بدليلين - 00:53:53

في اساس التقديس الذي رد عليه شيخ الاسلام في نهضة التأسيس. الاعتراف الاول سياق الاية جاء في نسبة يؤدی البخل الى الله. فلابد ان يكون المراد باليد هن النعمة. كما هو معروف في لغة العرب. ما هو الاعتراف الرجل الذي لا يعترض عليه شيء - 00:54:13 يعترض على الطريق الثالث. ما هو الطريق الثالث؟ ها؟ ان اليد المثنية نص. وان النعمة اكثرا من اثنين. فالرازى يقول ماذا سياق الاية جاء في نسبة اليهود البخل الى الله. فلابد ان يكون المراد باليد هنا النعمة كما هو مرور في لغة العرب. ولكن هذا الاعتراف غير صحيح. لأننا لا ننكر ان الاية جاءت في سياق - 00:54:33

الرد على اتهام اليهود. ولا ننكر ايضا ان المراد بال الاية اثبات ان الله كريم ليس بخليلا. ولكن ذلك لا يستلزم نفي دلالة هذه الاية على اثبات صفة اليدين لله. لأن المعروف ايضا في لغة العرب انهم لا يطلقون لفظ اليد على النعمة الا في حق من له يد حقيقة. نفس الكلام الذي في الصفحة - 00:54:53

كيف في اولها؟ ها؟ اول سطر في الصفحة ماذا؟ لأن اهل اللغة لا يقولون على شيء بان يده مغلولة الا اذا كان له يد يعطي بها. كذلك العرب لا يطلقون لفظ اليد على النعمة الا في حق من له يد حقيقة. فلا تقول مثلا الجدار له يد على. ويقولون له نعمة. انت جلست في

ظل الجدار لان الشمس - 00:55:13

الحرب كان شديدا فعندما مشيت من الظل قلت الجدار له يد على. له نعمة على. الجدار ليس له يد. وما تقولش له فضل نعم. لكن ليس له ويقصدون انه نعمة على. لأن المعروف ايضا باللغة العربية ان الثنوية نص في العدد. فمجموع ما يعرف عن العرب يدل على ان المراد باليدين - 00:55:33

النادي الاهلي يد حقيقة وليس يد النعمة. مجموع ما يعرف عن العرب شيئا. المجموع الذي يعرف ان العرب شيئا ذكرهما. ان العرب تستخدم اليدين بمعنى النعمة الا لمن لا حقيقة وان العرب تستخدم الثنوية في نص الثنوية ولا يمكن ان تكون النعمة مثنية لان النعم والله لا تحصى. عرفت اجاب عن الاضطراب الرأس. ما هو - 00:55:53

مرة اخرى يقول الاية تتكلم عن البخل. فاليد لابد ان يكون المقصود بها النعمة لان النعمة عكس البخل. وعرفت الجواب عن الاعتراض. نقول نعم اية تكامل البخل؟ ولا يمنع من الكلام - 00:56:13

اثبات اليدين. الاعتراض الثاني اتنا لو حملنا اية على ظاهرها للزم نسبة النقص الى الله. لان لانه يعني ان يد الله هي مبسوطتين مثل المتشنج. متشنج يعني لا يستطيع ان يقبض يده. هكذا قال لان الله اخبر ان يديه دائمة البسط. لو قلت ان يديه مبسوطتان - 00:56:23

يلزم الاذان ان تكون مبسوطة دائما. انظر الى هذا غباء والله. وهذا الاعتراض غريب جدا. لانا في في صفة اليدين لا نعتمد على هذه الاية فقط. فلدينا نصوص اخرى تخبر بان يد الله تتصل بافعال اخرى كالقبض. طب لماذا اخترت قوله تعالى؟ والله - 00:56:43

او يقبض ويبسط. والارض جميما قابضته يوم القيمة. بان يد الله تتتصف بافعال اخرى كالقبض والبسط والأخذ والاعطاء والطي ونحو ذلك. فمجموع النصوص يدل على ان يد ويحصل بافعال وليس فعلا واحدا. وليس تدل على انه لا يحصل بها الا فعل واحد. هو البسط. فالرازي اختزل اختصر يعني. كل النصوص - 00:57:03

لا شك انه يعلمها. التي وردت في صفة اليدين في هذا النص فقط. ولهذا اورد هذا الاعتراض الغريب. هم شيخ الاسلام في نهضة التأسيس تتبع كل هذا الكلام نعم؟ ثمان هذا الاعتراض يمكن ان يقلب على الرازي. واصحابه. فانهم ينفون عن الله الاتيان والمجيء والنزول - 00:57:23

وكل ما هو داخل وفي الجنس الحركة. فقوله هو الذي يتضمن وصف الله بالمعانى التي ذكرها الرازي في اعتراضه. ما معنى هذا؟ ما معنى هذا رجل يريد ان يقول الرصد يقول بيداهم مبسوطتان يلزم من ان الله يكون كلب متشنج متتشبيه. انت تلدون ان الله تنفون الحركة عن الله. وتقولون نفي النزول والاتيان والمجيء لان هذه تقتضي الحركة. والحركة تقتضي التشبيه. فنقول انت الذين طلابنا متتجنج انه لا يتحرك. مشلول يعني. فهمت؟ يعني انت احقي بهذا الوصف. فهمت؟ يعني يريد ان يلزمهم يعني. هذا من باب - 00:58:03

بالادلة يعني. اشكالان ودفعهما الاشكال الاول. وهذا الاشكال ذكره الرازي ايضا. الاعتراف ذكره الرازي ان القول بان الثنوية نص في العدد الذي مضى عن علماء اللغة يعارضه بان هناك بعض الالفاظ مثنية - 00:58:23

ولن تدل على العدد اثنين. وانما دلت على اكثرا من اثنين. ومن ذلك قوله تعالى ثم ارجع الى البصرة قارتين ينقلب اليك البصر خاسئا وهو حسبي ارجع البصرة مرة تانية لانظر الى السماء مرة بعد مرة. ليس مرتين فقط مرات كثيرة. فكرتين لفظ مثنى ومع ذلك توارد اتفقا يعني - 00:58:43

المفسرون على تفسيره بانها مرة بعد مرة وان المراد بها التكرار وهذا يشكل على القاعدة التي ذكرناها وهي ان المثنى نص في العدد. هذا الاشكال عنه جوابان. الاول ان لفظ كرة لها دالة مخصوصة فانها تعنى في اصل معناها التكرار. فكرة واحدة معناها التكرار. والكرة الاخرى تكرار فتكرار مع تكرار - 00:59:03

والجمع فهمت؟ فتثنية لفظها لا يعني الا زيادة التكرار. فهناك فرق ظاهر بين لفظ كرب ولفظة رجل مثلا. لفظة رجل الى ثنية في نص

في العدد اثنين. لكن كر اذا ثنيت او جمعت فهي دالة على الكثرة - 00:59:23

الجواب الثاني ان يقال ان الاصل الغالب في الثنائية والدلالة على اثنين فقط وقد تخرج عن هذا الاصل بعض الاستعمالات وبعض الكلمات. وهذا الخروج لا يقبح في الاصل. اذ هو طبيعة كل القواعد فما من قاعدة الا يشذ عنها بعض الافراد. وشذوذ بعض الافراد - 00:59:43

يطمح في القاعدة. اذا ما هو الجواب الثاني ؟ الاستثناءات لا استثناء. هذا استثناء. هذا ما اشار اليه كلام ابن جني حيث يقول لا يكون اثنان اكثرا من اثنين كما تكون جماعة اكثرا من جماعة. يعني لفظ المجموع هذا هو الامر الغالب - 01:00:03 يقول هذا هو الغالب. لا ادري. وان كانت الثنائية قد يراد بها في بعض المواقع اكثرا من اثنين فان ذلك قليل لا يبلغ اختلاف احوال الجمع في الكثرة والقلة بل لا يقاربه. ومن ماذا قال قليل جداً؟ هذا نادر. فابن جن يقرب ان - 01:00:23 الثاني ان لفظ الثنائية قد يستعمل في غير العدد - 01:00:43

ومن ذلك قول عمرو ابن حزام العذري فقال شفاك الله والله ما لنا بما ضمنت منك الصلوة يداني فاستخدام لفظ على معنى القدرة. فخرجت الثنائية عن الدلالة على اثنين. واجاب هذا الاشكال. العرب تقول فلان لا يداني له على كذا - 01:01:03 مثني يعني لا قدرة له على كذا هذا من اشهر الادلة يستدل بها المتكلمون وذكرهم. هو يقال ان لفظ اليidan هنا لا يراد بها العدد اصلا حتى تدل على او واحد او عشرة اما غاية ما يراد بها التعبير عن معنى ابن المعين عليه السلام يا استاذ محمد انا يربى انه غاية ما يربى بها التعبير عن معنى من المعاني التي لا يتحقق - 01:01:23

العددية. فاذا كان اللفظ ربيعاً معنى وليس عن عدد فليس محل حديثنا. وانما محل حديثنا اذ عبر بلفظ الثنائية عن عدد. فلفظ المثنى اذا عبر عن عدد فلا يراد به الا اثنين وقد يعبر به عن غير العدد فلا يدل ولكن هذا ليس داخلا في بحثنا. ما معنى هذا الجواب؟ باختصار - 01:01:43

عندما تستخدم الجمع وتريد بهذه الجمع معنى من المعاني ليس داخلا في كلامه نحن نتكلم عن ماذا؟ عن المثنى الذي لم يرد به معنى من المعنى عندما تقول فلان لا يدعني له على كذا لا تقصد بيدان يعني ايه؟ لا تقصد بالميدان اليidan التي الجرحتان. تقصد لا قدرة له على كذا. هذا معنى كلامه ماذا - 01:02:03

لفظ اليidan هنا لا يربى العدم اصلا. نعم كما قال ابن القيم في اول النونية مثلا. ها ما للصدود حكم المحبة في اول بيت ابني يقول ماذا؟ حكم المحبة في البرية جاري ما للصدود بكشف ذاك يداني. ما لي الصدور بكشف ذكاء يداني يعني ما له قوة - 01:02:23 ابن القيم نفسه يديه وهذا معروف في كلام العرب. هنا لا يراد بها العدد اصلا. حتى تدل على اثنين او واحد او عشرة اما غاية ما يربى التعبير عن معنى ان المعاني وماذا؟ هو القوة. طيب المسلوك الرابع في ماذا؟ في - 01:02:43 صفة اليدين والناهيات حقيقة اثبات اختصاص ادم بالخلق باليدين كما في قوله تعالى ما منك ان تسجد لما خلقت بيديك. ففي هذه الآية ذكر الله تعالى لابليس بان ادم مختص بشيء ليس متحققا له. هو ان الله خلقه بيديه. فدل ذلك على ان ابليس - 01:03:03 ليس مخلوقا دل ذلك على ان ابليس ليس يحاول ينتهي من صفة اليدين يوم نكتفي بذلك نعم ففي هذه الآية ذكر او تعبر عن نكمل نحاول نقرأ سقط اليدين نبتدئ بذلك ها - 01:03:23

ها؟ نعم؟ طويل. المسك الرابع في الاستبدال على ارباس صفة اليدين اثبات اختصاص الم بالخلق باليدين كما في قول الله تعالى ما منك ان تسجد لما خلقت بيديه. ففي هذه الآية ذكر الله تعالى لابليس بان ادم مختص بشيء - 01:03:43 ليس متحققا له. هو ان الله خلقه بيديه. فدل ذلك على ان ابليس ليس مخلوقا بيدي الله فضلا عن غير من المخلوقات التي لم يرد فيها ذلك ما معنى هذا؟ يعني لو كانت اليدين المقصود بها القدرة او النعمة. لقال ابليس لله انت ايضا انا ايضا خلقتني بقدرتك. وانا ايضا انعمت علي وخلفتني بنعمتك. لكن - 01:04:03

ازيك يا ابليس؟ قال ما معك ان تزول لما خلقت بيديه فدل اختصاص ادم؟ ادم من اقوى لدينا في الحقيقة في الاية. طيب هذا الاية دلت على اثبات ان الاية على يدينا حقيقتين - 01:04:23

العينيتين بعدة طرق. الاول سياق الاختصاص. فالله خاطب ابليس بامر يبين فيه اختصاص ادم دون غيره من المخلوقات. تمام؟ هو انه مخلوق بيديه. فادم خلق بشيء ليس متحققا للمخلوقات دون الاخر. هو الخلق باليدين. وهذا يدل على انتفاء ان يكون المراد باليد هنا القدرة. لأن كل المخلوقات - 01:04:33

خلقت بقدرة الله. فلو كان المراد باليدين هنا القدرة لما كان لادم اختصاص بهذه الصورة. لما كان لادم فضل. ويشكل على هذا ما جاء في عدد من النصوص والآثار من ان الله تعالى خلق بيديه اربعة اشياء. العرش وجنة عدن وادم وقلم. هذا اثر ابن عمر الصحيح. صح عن ابن عمر موقوف عليه. وهذا يعارض الاختصاص - 01:04:53

الذى قام عليه هذا الطريق. والجواب ان هذا لا يلغي نهاية الاختصاص التي قام عليها الطريق الاول. لانه سواء كان الخلق باليدين خاصا بادم او شاركه معه بعض فابليس وما عاداه مما لم يذكر في تلك الاشياء الاربعة لم يكن مخلوقا باليدين. يعني الاشياء الاربعة هذه هل يدخل فيها ابليس ابليس من الجن - 01:05:13

الجنة وادم والقلم واضح هذا؟ والعرش. ثم يقال ما زال الاستدلال قائما. فانه يقال لو كان المراد باليدين القدرة لما كان لتخصيص تلك الامور الاربعة فائدة. فكل المخلوقات كذلك. يعني الكون لخص سدinya اربعة فهذا دليل اخر ايضا انها خلقت باليد ليست بالقدرة. لأن كل ما خلقت خلقت بالقدرة - 01:05:33

نأخذ الطريق الثاني والثالث ونقف. الطريق الثاني الثنوية مع الاضافة. فالله لم يقل ما خلقت بيدي او بابيدينا. ولم يقل ايضا باليد او بالايدي. وانما قال بيدي. فقوله فيه امران. ثنوية لفظ اليد وانه مضاف الى الله - 01:06:03

هذا الكلام هو الذي ذكره ابن القيم في الصواب الذي كنت اريد ذكره. وهذا التركيب الثنوية مع الاضافة ليستعمل في لغة العرب الا في اليد الحقيقة. اعطيك مثال لو مثلا قلت ذهبت الى البيت فوجدت طعاما مفعولا فسألت زوجتك من صنع هذا الطعام؟ قالت لك فعلته يدي فعلته - 01:06:23

يدي هذا احتمال احتمال ان يفعلها بنفسها واحتمال انها امرت الخادمة ان تفعله. اما اذا قالت لها طبخته بيدي تحدثوا بالباء لابد ان تكون فعلته بيدها. هذا يحتمل المجاز هنا. وهذا التركيب الثنوية مع الاضافة اللي بيستعمل في لغة العرب الا في اليد الحقيقة. ونحن - 01:06:43

لا ينكر ان لفظ اليدين مثناه قد استعمل في معنى القدرة والنعمة موجود في لغة العرب مثل يدانى. لا ليس له بذلك يدان. ولكننا لا نعتمد على مجرد الثنوية انما الثنوية مع الاضافة الى الله تعالى. فاذا انضاف الى الثنوية والاضافة التعدي. ما معنى الاضافة الى الله؟ انه قال خلقت بيدي - 01:07:03

اما المرأة تقول ماذا؟ ليس له بذلك يدان. بدون اضافة. لم يقل ليس له بيديه. فهمت؟ ولو قال بيدي بيدي ميم والباء مضافة بحرف النون النضافة. فاذا انضاف الى الثنوية والاضافة التعدي بالباء. بيدي فان ذلك - 01:07:23

قاطع فان المراد اليات الحقيقة. يقول ابن القيم في بيان دلالة هذه الاية على حقيقة صفة اليدين. قال التركيب المذكور في قوله خلقت بيدي. يا ابا حمل على القدرة. لانه نسب الخلق الى نفسه. هذا اول شيء. اول شيء فيه ثلاثة اشياء. اول شيء ماذا؟ نسب الخلق الى نفسه. قال خلقت. ها؟ اسند الخلق الى - 01:07:43

الثاني عد الفعل الذي بالباء. بيديه. الثالث ها؟ ثناه. الرابع هناك رابع ايضا. ثم ادخل عليها الباب واضح حاجة؟ وهل بقى قوله عد الفعل الاليمان بالباء هي هي اثقل عليها الباء فيها ثلاثة ليست اربعة. نعم - 01:08:03

تدخل على قول كتبت بالقلم ومثل هذا النص الصريح لا يحتمل المجاز بوجهه. عندما تقول كتبت بالقلم لو قلت كتبت بيدي هذا الكتاب. كتبت ممكنا اعمل يقول كاتبة بيدي هذا الكتاب. معنى انه امل وغیره كتب. اما اذا قال كتب وهذا كتاب بالقلم لابد انه هو الذي كتب. فهمت - 01:08:23

الطريق الثالث فهم السلف ومقالاتهم ولهذا حين ذكر ابن جرير هذه الآية ذكر اثار السلف التي فيها ان الله تعالى لم يخلق بيده الى اربعة اشياء العرش وجنة عدن والقلم ادم والروايات الواردة عن السلف في هذا المعنى متعددة في صيغها. الراضي له اعتراض على هذا على قوله تعالى في الآية - 01:08:43

لك ان تسجد ما خلقت بيديه ذكر اعتراضات سيدكرها ويجيب عنها نكتفي بهذا. سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغرك ونتوب اليك - 01:09:03